فاعلية برنامج مقترح لتنمية التذوق الملبسي للأطفال التوحديين

إعداد

د/ إيمان حامد محمود ربيع

مدرس الملابس والنسيج بقسم الاقتصاد المنزلي

بكلية التربية النوعية- جامعة طنطا

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٢) ـ أكتوبر ٢٠١٣

فاعلية برنامج مقترح لتنمية التذوق الملبسي للأطفال التوحديين

إعداد

د/إيمان حامد محمود ربيع *

ملخص

التوحد هو اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي واللعب التخيلي إضافة إلي ظهور أنماط من السلوك غير المناسب و نظراً لأهمية هذه الفئة داخل المجتمع وكونها جزء لا يتجزأ منه، فقد أجريت تلك الدراسة بهدف إعداد برنامج تدريبي وتحديد مدي فاعليته في تنمية التذوق الملبسي لدي الأطفال التوحديين ومعرفة الأساليب العلمية المناسبة لإكساب هذه الفئة المهارات المعرفية الملائمة لتنمية التذوق الملبسي لديهم وفتح مجال أمام الباحثين لعمل دراسات مشابهة، وقد توصلت الدراسة إلي أن البرنامج التدريبي للأطفال التوحديين كان له أثر فعال في تنمية التذوق الملبسي لديهم، وقد ساهم في تنمية بعض المهارات المعرفية الخاصة بالألوان والقطع الملبسية التي يتعاملون معها بشكل مستمر.فكلما زادت قدرة الطفل علي التعرف علي الألوان وزادت قدرة الطفل علي التعرف علي القطع الملبسية كلما زاد التذوق الملبسي.

المقدمة والمشكلة البحثية:

علي الرغم من أن التوحد يعد جزءا من الحالات الانسانية إلا أن ظهور هذا النوع من الحالات يعد حديثا نوعا ما ،فالأطفال التوحديين يعانون من قصور شديد في التفاعل الاجتماعي ، ومهارات العناية بالذات ،لذا فهم يمثلون فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، بما يجعلهم في حاجة إلي إعداد برامج تربوية ، وبرامج علاجية مناسبة لهم تمكنهم من عملية التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة (إبراهيم الزريقات ،٢٠٠٤م:٢٦).

وتعد المهارات المنزلية من أهم الأعمال التي يفضل تدريب ذوي الاعاقة عليها ، وذلك لمساعدتهم في الاعتماد علي أنفسهم في القيام باحتياجاتهم اليومية في المنزل والبيت أو في أي مكان خارج المنزل مما يجعل الطفل أقل عبئاً علي الآخرين ممن يعيش معهم (نعمة مصطفي رقبان،١٩٩٤م:٢).

والملابس هي مرآة الفرد وهي أحد العوامل الهامة في التنشئة الاجتماعية للطفل وهي تلعب دوراً هاماً في حياة الطفل حيث تؤثر في شخصيته وعلاقته بالآخرين،وقد أكدت الدراسات أن الطفل الذي يرتدي ملابس جميلة وجذابة يكون سعيداً أو مرحاً ، ويمارس حياته بشكل سليم وذلك علي

* مدرس الملابس والنسيج بقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية- جامعة طنطا

العكس من الطفل الذي يرتدي ملابس رديئة وغير جذابة فانه يكون انطوائي وغير اجتماعي ، وهذا بالنسبة للطفل العادي الذي لا يعاني أي إعاقة، أما الأطفال المعاقين عقلياً فأنهم أجدر بالرعاية والاهتمام من الأطفال الطبيعيين فالملابس تعتبر شيء هام لجميع الأفراد لأسباب سيكولوجية ، كما أن لها تأثيراً كبيراً في شخصية الفرد وخاصة بالنسبة للطفل المعاق، حيث تمنحه الثقة بالنفس ، والاتصال بالأفراد ، وعدم الشعور بالنقص (علي السيد زلط ،١٩٩٦م:١٨٦) .

ولما كان هناك علاقة بين الملابس والحالة النفسية للفرد ، ولما كانت الملابس تلعب دورا هاماً في حياة الطفل حيث تؤثر في مزاجه وسلوكه وانطلاقاته وعلاقاته بالآخرين ، جاءت مشكلة البحث بعنوان" فاعلية برنامج مقترح لتنمية التذوق الملبسي للأطفال التوحديين" لمساعدة هذه الفئة في الوصول إلي مستوي من التذوق الملبسي يساعدهم في الاختلاط بالمجتمع الخارجي والدمج الاجتماعي وبث الثقة بالنفس والشعور بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه وعدم الانفصال عنه.

أهداف البحث:

١. إعداد برنامج لتنمية التذوق الملبسي لدي الأطفال التوحديين.

٢. التعرف علي مدي فاعلية البرنامج المقترح لتنمية التذوق الملبسي لدي الأطفال التوحديين.

أهمية البحث:

١. التعرف علي الاتجاهات الملبسية لدي الأطفال التوحديين.

٢. تنمية التذوق الملبسي لدي هذه الفئة.

٣. تنمية الثقة بالنفس والانتماء للمجتمع لدي الأطفال التوحديين.

٤. فتح المجال للدراسات وبرامج مماثلة تخدم هذه الفئة.

مصطلحات البحث:

- **الفاعلية**:***Effectiveness***

استخدم مفهوم الفاعلية في كثير من البحوث التجريبية ويعرف من الناحية اللغوية بأنه " مقدرة الشئ علي التأثير (المعجم الوجيز،١٩٩٤: ٤٧٧).

وهي مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التدريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة ، وبصيغة أخري مدي أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة علي عامل أو بعض العوامل التابعة (حسن شحاتة ، زينب النجار،٢٠٠٣: ١٠).

التعريف الإجرائي للفاعلية:

تعرفها الباحثة بأنها الأثر الناتج عن برنامج تدريبي مُعد مسبقاً ضمن معايير تتلاءم والغرض منه وإمكانية قياس هذا الأثر نتيجة للتحسن في الأداء الناتج عن عملية التدريب.

• **البرنامج**: Program

وهو مجموعة من الأنشطة والفعاليات أو الإجراءات المرتبطة التي يتم تنفيذها في وقت محدد وفي علاقات مخططة متتابعة ومتزامنة باستخدام موارد وتقنيات مناسبة (علي السلمي : ١٤،١٩٩٧)

التعريف الإجرائي للبرنامج:

تعرفة الباحثة بأنة خطة و وسيلة منظمة ومحددة لإجراء عمليات خاصة بتحقيق هدف ما ،

• **التنمية** : Development

هي عبارة عن تغيير بعض الظروف القائمة بما في ذلك ظروف فرض معين أو ظروف موقف مادي معين حتى ولو كان هذا التغيير لا ينطوي علي نوع حاسم وشامل ومستمر (وليد السيد، ٢٠٠٨م: ٢٥٢).

التعريف الإجرائي للتنمية:

تعرفها الباحثة علي أنها إحداث تطور سلوكي يستهدف ممارسات ومواقف أساسية.

• **التذوق الملبسي**:Clothing Taste

هو انعكاس لإحساس الشخص بالمكونات الفنية ، وتطبيق هذا الإحساس علي ما يختاره من ملابس ، وبالتالي يتأثر هذا التذوق عند الأفراد بالتعليم وتدريب حاسة الفرد علي رؤية عناصر الفن والجمال في الأشياء (علية عابدين ، ٢٠٠٠م : ١٥٩) .

التعريف الإجرائي للتذوق الملبسي:

تعرفه الباحثة علي أنة مدي الاستفادة من الجوانب الجمالية الموجودة في الملبس لارتدائها بأسلوب سليم.

و هو مدي إحساس الفرد بالقيم الجمالية الملبسية وتحويله إلي سلوك متبع في ممارسته مع الملبس.

• **التوحد**: Autism

عرفته جمعية التوحد الأمريكية (ASA) أنة نوع من الاضطرابات النمائية التطورية والذي يظهر في السنوات الثلاث الأولي من حياة الطفل وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ وتظهر علي شكل مشكلات في عدة جوانب مثل التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونشاطات اللعب ، وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلي الأشياء أكثر من استجابتهم إلي الأشخاص ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة (نايف الزارع ،٢٠١٠م:٣٠) .

ووفقا لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) يعرف التوحد علي أنة إعاقة نمائية أو تطورية تؤثر علي التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي مع الطفل ، وعادة ما يظهر

هذا الاضطراب بشكل عام قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمرة ويؤثر سلبا علي أداءه.(هالاهان وكوفمان ،٢٠٠٨م:٦٣٨) .

التعريف الإجرائي للتوحد:

تعرف الباحثة الطفل التوحدي علي أنه من تم تشخيصه من قبل مركز التأهيل الشامل بينبع ضمن التوحد وينطبق عليهم المعيار التشخيصي الرابع للتوحد (DSM-IV) الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية ١٩٩٤م .

فروض البحث:

- الفرض الأول : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان لصالح القياس البعدي" .
- الفرض الثاني : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية لصالح القياس البعدي" .
- الفرض الثالث :"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه التذوق الملبسي لصالح القياس البعدي" .
- الفرض الرابع :"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأولاد والبنات في القياس البعدي لمحاور استبانه "مدي تعرف الطفل علي الألوان ، مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية ، التذوق الملبسي"" .
- الفرض الخامس :"توجد علاقة ارتباطيه بين استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان واستبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية واستبانه التذوق الملبسي" .

حدود البحث:

١. حدود مكانية (مركز التأهيل الشامل بينبع).
٢. حدود زمنية (٢٠١١م).
٣. حدود بشرية (عينة قوامها ثمانية أطفال توحديين ثلاثة (إناث) وخمسة (ذكور) من سن الثامنة إلي الحادية عشر).

الدراسات السابقة:

دراسات خاصة بالتوحد:

- دراسة خالد مساعد سعيد الزهراني (٢٠١٢م): هدفت الدراسة إلي الكشف عن فاعلية الاستجابة لبرنامج سلوكي لخفض مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدي عينة من فئة التوحد البالغين من خلال تنمية الاستجابات الايجابية في سلوك أطفال التوحد و إعداد برنامج يساعد علي عملية التفاعل الاجتماعي وقد توصلت الدراسة إلي إعداد برنامج يستند علي فنيات العلاج السلوكي (الممارسة التدريبية ، التعزيز، التلقين ، النمذجة ، لعب الدور والتشكيل) للتغلب علي بعض المشكلات التي تواجههم في التفاعل الاجتماعي.

- دراسة رفاه جمال يحي لمفون (٢٠١١م) : هدفت الدراسة إلي تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب وذلك بالتركيز علي اثنين فقط من مهارات اللغة وهما : الاستماع والحديث والاقتصار علي الفهم من مكونات الاستماع وعلي التسمية من مكونات الحديث لذا اهتمت بوضع برنامج يعتمد علي اللعب كطريقة ممتعة يزيد من خلالها ذوي اضطراب التوحد من محصولهم اللغوي وقد توصلت الدراسة إلي أهمية دور اللعب بالنسبة لهذه الفئة ويدل علي ذلك استمتاع العينة بالبرنامج حتى أصبحت الألعاب المقترحة في البرنامج معززا لها.
- دراسة مروه ممدوح عبد المنعم (٢٠١٠م): تهدف الدراسة إلي إعداد برنامج تدريبي لخفض العدوانية لدى التوحديين والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في خفض العدوانية لدى التوحديين و التعرف على مدي بقاء أثر فاعلية البرنامج المقترح في خفض العدوانية لدى التوحديين وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٤٣ كما أظهرها البرنامج الإحصائي SPSS والذي هو مستوي مقبول إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني لدي الأطفال التوحديين لصالح القياس البعدي و عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدواني لدي الأطفال التوحديين.
- دراسة عبد الله بن مرشود السلمي (٢٠٠٩م): هدفت الدراسة إلي تصميم برنامج تدريبي مستند علي أساليب الاشراط الكلاسيكي لدي ثورنديك لتنمية السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد و معرفة أثر استخدام البرنامج التدريبي المقترح علي تنمية السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقد توصلت الدراسة إلي أن اقتران وارتباط القوانين الثلاثة لثورنديك وهي قانون الأثر وقانون التدريب وقانون الاستعداد كان لهم الأثر الواضح في تعلم الطفل الذي يعاني من اضطراب التوحد بعض الكلمات والسلوكيات التي تضمنها البرنامج بمقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة.
- دراسة وليد السيد احمد خليفة (٢٠٠٨م): تهدف الدراسة إلي إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة (القراءة – عمليات رياضية بسيطة) لدى الأطفال التوحديين ، تقديم دليل للمعلم والمربى يوضح كيفية تدريب الأطفال التوحديين على تنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب لما لها من تأثير فعال على تحسين مستوى الانتباه والذاكرة العاملة والذي ينعكس بدوره على جميع المجالات الحياتية والتعليمية لديهم. مساعدة الأطفال التوحديين كغيرهم من الأطفال الأسوياء في تحسين مستوى الانتباه والذاكرة العاملة والاستفادة منهم في مختلف أنشطة الحياة اليومية وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب إفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري

في القياس البعدى. و وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب افرد المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى الذاكرة العاملة (قراءة – عمليات رياضية بسيطة) في القياس البعدى.

دراسات خاصة بالتذوق الملبسي:

- دراسة وفاء محمد محمد عبد الرحمن سماحة (٢٠١٢م) : تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام الحاسب الآلي على التحصيل المعرفي وتنمية التذوق الملبسى لدى الأطفال، و قامت الدارسة بإعداد البرنامج الإلكتروني المقترح وتطبيقه على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة "بنات" واستخدمت المنهج التجريبي في اختيار مجموعة الدراسة والتي تكونت من (٢٨) طفلة في نهاية المرحلة الابتدائية وتطبيق أدواتها حيث تم اختيار نظام المجموعة الواحدة والذي يعتمد على استخدام القياسات القبلية نفس المجموعة وذلك بأن يتم المقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لدرجات مجموعة الدراسة في مقياس التذوق الملبسى والاختبار التحصيلي بعينة الدراسة وقد توصلت الدراسة إلي وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس التذوق الملبسي (تصميم- وظيفة- خطوط- ألوان) لصالح التطبيق البعدي ووجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي اختبار التحصيل المعرفي للمعلومات المرتبطة بمجال التذوق الملبسي لصالح التطبيق البعدي.
- دراسة أماني كمال يوسف أبو الخير(٢٠٠٩م): تهدف الدراسة إلي تحديد فاعلية البرنامج المقترح لتلميذات مدارس التربية الفكرية وأثرة في تنمية التذوق الملبسي لديهن حيث أكد الباحثون المتخصصون إن ٨٩٪ من المعاقين عقليا في مصر هم القابلون للتعلم حيث بلغ عددهم حوالي (١,٦٠٢,٠٠٠) معاق الأمر الذي يحفز علي ضرورة الاهتمام بهم وإعدادهم إعدادا تعليميا وثقافيا ومهنيا حتى يحيوا حياة مستقلة معتمدين علي أنفسهم وإمكاناتهم بالقدر المستطاع وقد استهدفت الدراسة تلميذات الصف الثالث بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية وقد أسفرت الدراسة عن أن برنامج الملابس الجاهزة المقترح لتلميذات مرحلة الإعداد المهني لمدارس التربية الفكرية كان فعالا في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية والوجدانية المتعلقة به وتنمية التذوق الملبسي لديهن.
- دراسة عبير عبد الله حسنين محسن(٢٠٠٨م): تهدف الدراسة إلي إعداد برنامج لتنمية التذوق الملبسي ومفهوم الذات لدي الأطفال المعاقين ذهنياً والتعرف علي مدي فاعلية البرنامج المقترح لتنمية التذوق الملبسي والبرنامج المقترح لتنمية مفهوم الذات لدي الأطفال المعاقين ذهنيا "فئة القابلين للتعلم" وقد توصلت الدراسة إلي أن خصائص الأطفال المعاقين ذهنياً يحتاجون إلي أساليب تربوية وبرامج دراسية تناسب خصائصهم ،والطفل المعاق ذهنياً يمكن تدريبه للوصول لمستوي مرضي من التعلم وخاصة في مجال الملابس مما يقلل العبء علي عاتق الأسرة وينمي لدي الطفل مستوي من الرضا عن الذات و بالتالي الرضا عن المجتمع الذي يعيش فيه.

- دراسة إيناس السيد دريدي (١٩٩٩م): والتي هدفت إلي إبراز الدور الذي يقوم به التصميم في تنمية الوعي لدي الفرد والارتقاء بالسلوك الملبسي وتهذيب الذوق الملبسي وذلك بإضافة جماليات فن الملابس مع تحديد ما يلزم لسد حاجة الأفراد من الملابس التي تتناسب مع كل فرد من حيث النمو الجسماني والنشاط الاجتماعي والدخل والوظيفة والمظهر الشخصي وكذلك تنمية الحس الفني لدي الفرد في مجال التذوق الملبسي وأيضا تنمية القدرة علي التخطيط والاختيار السليم في مجال الملابس وأسس العناية بهاو قد توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التذوق الملبسي لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد نجاح البرنامج الذي أعدته الباحثة وباستخدام معادلة انحدار المتدرج وجدت أربعة أبعاد من أبعاد التذوق الملبسي هي (الموضة ، الحشمة ، التزين، جذب الانتباه).

تعقيب علي الدراسات السابقة :

تم اختيار الدراسات السابقة لارتباطها بموضوع البحث في تناولها كل ما يلي:

١. الفئة المستهدفة من التدريب فئة الأطفال التوحديين.
٢. إعداد البرامج التدريبية للفئة المستهدفة من التدريب .
٣. إعداد البرنامج المستخدم لتنمية التذوق الملبسي لدي الأطفال.

وعلى الرغم من اختلاف بعض هذه الدراسات في أهدافها وأدواتها إلا أنها جميعاً تؤكد على:-

- البرامج التدريبية التعليمية والتربوية التي تتفق وقدرات الأطفال التوحديين تساعد علي تحسين الأداء إلي حد ما إلا أنها لن ترفع من مستوي قدراتهم إلي مرتبة الأطفال العاديين.
- الأطفال المصابين باضطراب التوحد هم جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي نعيش فيه وأنهم أولي بالرعاية والاهتمام، وأن مرض التوحد ليس بالضرورة يجعل الطفل غير قادر علي إثبات ذاته فكثير من المشاهير والعلماء الذين تركوا بصمتهم في العلوم المختلفة كانوا مصابين بالتوحد.

وهذا ما يتفق مع أهداف البحث ، ويمكن استخلاص بعض المؤشرات من هذه الدراسات والتي استفادت منها الباحثة في إعداد هذا البحث والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

- تحديد اختبار الذكاء المستخدم في البحث
- استخدام أسلوب اللعب لتنمية التذوق الملبسي لدي أطفال مرضي التوحد وهو طبقاً للدراسات السابقة أفضل أساليب التعلم لهذه الفئة حيث انه يقلل من السلوك النمطي وينمي قدرتهم علي التواصل بالمحيطين بهم.
- استخدام أسلوب التعزيز لترغيب الطفل باللعب لتنمية المهارة المطلوبة .
- إعداد البرنامج المستخدم في البحث.
- تحديد عناصر مقياس التذوق الملبسي المستخدم في البحث.

الإطار النظري :

مفهوم التوحد: Autism

أصل المصطلح وتعريفة:

مصطلح التوحد بالانجليزية (أوتيزم) Autismمشتق من Autonomyأي الاستقلالية والذاتية ومن المعروف أن الغرض الرئيسي للاضطراب هو: الانغلاق علي الذات والانطوائية الشديدة. ومصطلح Autismجاء من اللغة الإغريقية ف Autosتعني بالإغريقي النفس وismتعني الحال غير السوية وهذا يعني أن المصابين بحالة التوحد يحملون نفسا غير سوية وغير مستقرة. (السيد سليمان وعبد الله قاسم،٢٠٠٣م:١٢).

وقد تعددت تعريفات التوحد ومنها "أنه حالة من حالات الاضطراب الارتقائية الشاملة (المختلطة) يغلب فيها علي الطفل الانسحاب والانطواء وعدم الاهتمام بوجود الآخرين أو الإحساس بهم أو بمشاعرهم ويتجنب أي تواصل معهم وبالذات التواصل البصري وتتميز لغته بالاضطراب الشديد فيغلب علية الترديد والتكرار لما يقوله الآخرون والاجترار لدية سلوك نمطي وانشغال بأجزاء الأشياء نفسها ويتميز عن غيرة من حالات الإعاقة الأخرى بمجموعه من الخصائص المميزة والمتغيرات المعرفية وغير المعرفية"(قحطان الظاهر ،٢٠٠٩م:١٨)

وتعرفه جمعية التوحد " إعاقة في التطور متعلقة بالنمو عادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل ، وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي ، مما يؤثر علي وظائف المخ" .(السيد سليمان وعبد الله قاسم،٢٠٠٣م:١٣)

وتزيد نسبة انتشار التوحد بين الذكور عنه بين الإناث لكل (٣، ٤)من الأولاد توجد فتاة واحدة ، وتزيد النسبة في حالات اسبرجر لكل (١٠) أولاد توجد فتاة واحدة (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١م:٥)

ويرجع السبب في زيادة نسبة اضطراب التوحد لدي الذكور إلي الجينات، ففي حين تأخذ الفتاة الكروموسوم الجنسي(X)من الأم والأب، ويأخذ الولد الكروموسوم الجنسي (X) من الأم فقط ويكون الجين الذي تأخذه الفتاة من أبيها منيع ومميز يحمي من الإصابة بالتوحد.(قحطان الظاهر ،٢٠٠٩م:٣٣)

تشخيص التوحد:

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها(عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١م:١٣) ويوجد معايير لتشخيص التوحد ومنها الآتي:

- **معايير كانر kanner(١٩٤٣م):**

عندما عرف كانر التوحد حدد النقاط التالية وجعل الصفتين الولي والثانية معيارا لتشخيص حالات التوحد:

١. النقص الشديد في التواصل العاطفي في الآخرين.

٢. حب الروتين (الكره الشديد لأي تغيير في برامج حياته اليومية).
٣. التمسك الشديد غير المناسب بالأشياء.
٤. الظهور علي هيئة طفل أصم وأبكم.
٥. الإظهار أو الاحتفاظ ببعض القدرات المعرفية الجيدة.(نايف الزارع ،٢٠٠٤م:١٦)

- **الجمعية البريطانية للأطفال ذوي اضطراب التوحد:**

(National Society for Autistic Children NSA,1978) تري أن اضطراب التوحد يشمل علي المظاهر التالية:

١. اضطراب في معدل النمو وسرعته.
٢. اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات.
٣. اضطراب التعلق بالأشياء والموضوعات والأشخاص.
٤. اضطراب في التحدث والكلام واللغة والمعرفة.(نايف الزارع ،٢٠٠٤م:١٧)

خصائص التوحد:

- **أولاً: الخصائص السلوكية والحركية:**

١. إثارة الذات: يظهر بحركات لا إرادية يقوم بها الطفل كرفرفة اليدين وهز الجسم ذهابا وإيابا.
٢. قلة الدافعية: تظهر في عدم المبالاة للمثيرات.
٣. الانتقاء الزائد للمثيرات: قد يميل ذوي اضطراب التوحد إلي مثير معين وينزعجون بشدة عند إحداث أي تغيير لهذا الروتين.
٤. مقاومة التغيير:يفضل ذوي اضطراب التوحد العيش علي نمط معين وينزعجون بشدة عند إحداث أي تغيير لهذا الروتين.
٥. السلوك التخريبي:المتمثل في العنف وذلك بتحطيم الأشياء والعدوان علي النفس والآخرين.(نرمين قطب،١٤٢٦هـ:٣٨)

- **ثانياً: الخصائص الاجتماعية:**

يعتبر العجز والضعف في السلوك الاجتماعي والفهم الاجتماعي من أهم خصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويظهر هذا الضعف في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يفشل الطفل في تكوين العلاقات الاجتماعية.(السيد سليمان وعبد الله قاسم،٢٠٠٣م:٣٠)

ويشير الباحثون إلي أنة ليس كل ذوي اضطراب التوحد انعزاليين بل منهم من يقترب من الأشخاص المألوفين لدية، كما أن منهم من قد يحب اللعاب التي تتطلب اتصالا بدنيا بل أن بعضهم قد يجلس في حجر الشخص المألوف له ويستمتع بمعانقته واحتضانه أما الأطفال الأقل قدرة قد يعانون قلقا إذا غاب عن حياتهم الشخص القائم علي الاعتناء بهم .(عبد الرحمن سليمان ،٢٠٠١م:١١٦)

- **ثالثاً: الخصائص العقلية:**
  - **معالجة المعلومات:**

تمر معالجة المعلومات عند الأشخاص العاديين بثلاث مستويات رئيسية وهي:

١. تسجيل الحواس للتجربة الحسية علي شكل صورة في الدماغ :وبالنسبة لذوي التوحد فهم لا يظهرون أي صعوبات في هذا المستوي من المعالجة الحسية.

٢. تفسير المعلومات الحسية في الدماغ: يعاني كثير من ذوي التوحد صعوبات في هذا المستوي ففي بعض الحيان يفسر الدماغ الرسالة الحسية باعتبارها قوية جدا بينما يفسرها في أحيان أخري باعتبارها أضعف كثيراً وبذلك يكون لديهم تفسير مضخم لمثيرات معينة وتفسير ضعيف لمثيرات أخري وكلما زادت درجة التأخر الذهني زادت الصعوبات في تفسير المعلومات الحسية.

٣. تحليل ودمج المعلومات لصنع معني متكامل:جميع ذوي التوحد يعاني من صعوبات في هذا المستوي، فذوي التوحد أحادي المعالجة ولا يستطيعون معالجة المعلومات القادمة من أكثر من حاسة واحدة ودمجها وتحليل معناها الكامل حتى وإن كانت آتية من حاسة واحدة (وفاء الشامي ، ٢٠٠٤م :٣١٧)

  - **الإدراك والفهم:**

لا يستطيع ذوي التحد فهم ما يرونه وما يسمعونه والاتجاه الحديث لطبيعة ضعف الإدراك في حالات التوحد يشير إلي أنهم يظهرون ضعفا سديدا في عملية الترابط المنطقي كالقدرة علي إتمام المعلومات التي تؤدي إلي معني مفهوم عن البيئة،كما أن قدرتهم علي إدراك الأشياء المادية أفضل من قدرتهم علي إدراك تعابير وملامح وجوه الآخرين.(نرمين قطب،١٤٢٦هـ:٤٥)

  - **الانتباه:**

يغلب علي الأطفال ذوي اضطراب التوحد انتقائية الانتباه فيما يتعلق بأحداث البيئة التي يعيشون فيها.(عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١م:١١٥)

  - **التذكر:**

أحد المتناقضات التي تميز ذوي التوحد هي الذاكرة الجيدة التي تتسم بالنقص أو العجز في القدرة علي استدعاء الأحداث الشخصية.(ريتا جوردن و ستيوارت بيول،٢٠٠٧م:٨)

ويلاحظ أن الذاكرة طويلة المدي جيدة لكن الذاكرة قصيرة المدي ضعيفة، فهم يستطيعون تذكر الأشياء التي حدثت في الماضي ولكنهم قد لا يستطيعون تذكر الأشياء التي حدثت لهم قبل قليل.(نيرمين قطب،١٤٢٦هـ:٤٦)

كما يستطيعون استرجاع الأحداث الموجودة في الذاكرة في تسلسل كامل ولكنهم غير قادرين علي البحث عن أحداث معينة في الذاكرة،كما أنهم يستطيعون تذكر الحقائق المرتبطة بالسيرة الذاتية والأمور التي لا تتضمن العنصر الشخصي كما أنهم يتذكرون المعارف العامة

والإجرائية المرتبطة بمهارات عمل شيء معين ولكنهم لا يستطيعون تذكر أنفسهم أثناء ممارسة أحداث معينة.(ريتا جوردن وستيوارت بيول،٢٠٠٧م:١٤١)

- التخيل والترميز:

لا يصل ذوي التوحد إلي مستوي الرمزية ولا يعرفون عنصر الخيال وإذا حدث في بعض الحالات ووصل الشخص إلي مرحلة الرمزية أو استخدام الخيال فإنها تكون بعد صعوبات كبيرة ، ويؤيد ذلك عجزهم عن اللعب الرمزي والتقليد إضافة إلي القصور الواضح في تخمين وجهات نظر الآخرين.(نرمين قطب،١٤٢٦هـ:٤٦)

- التفكير:

يتميز تفكيرهم بالآتي:

١. يفكرون بالصور وليس بالكلمات.
٢. تعرض الأفكار في مخيلتهم علي شكل شريط فيديو ، لذا فهم يحتاجون إلي وقت لاستعادة الأفكار.
٣. لديهم صعوبة في معالجة سلسلة طويلة من المعلومات الشفهية.
٤. لديهم صعوبة في الاحتفاظ بمعلومة واحدة في تفكيرهم أثناء محاولة معالجة معلومة أخري.
٥. لديهم صعوبة في تعميم الأشياء التي يتعلمونها.
٦. يتميزون باستخدام قناة واحدة فقط من قنوات الإحساس في الوقت الواحد.
٧. عدم إدراكهم لبعض الأحاسيس.(ريتا جوردن،ستيوارت بيول،٢٠٠٧م:١٤٣)

- **رابعاً: الخصائص الانفعالية:**

- الانفعالات:

" هي مشاعر شخصية تجعلنا نشعر بطريقة معينة مثل الفرح، البهجة،الغضب،الخوف".(حسن أبو رياس وآخرون،٢٠٠٦م:٢٤)

- العواطف :

" هي حالة من الانفعالات تتضمن أفكارا وتغييرات فسيولوجية وتعبير خارجي وسلوك.

الفرق بين الانفعال والعاطفة أن الانفعال هو مجرد استجابة نفسية معينة لموقف خاص في حين أن العاطفة مجموعة من الانفعالات تتصف بالثبات النسبي إلي الحب أو الكراهية أو الحزن أو الاحترام أو الازدراء(حسن أبو رياس وآخرون،٢٠٠٦م: ٢٣٣).

وقد وصف العلماء التوحد علي أنه انفعالي فلذوي اضطراب التوحد عجز انفعالي يجعلهم غير قادرين علي إدراك انفعالات الآخرين ، ولكن لديهم مشاعر وهم متفاوتون في التعبير عن مشاعرهم ، وقد يستطيعون تحديد تعبيرات الوجه المرتبطة بالدهشة والمفاجأة.(ريتا جوردن وستيوارت بيول،٢٠٠٧م:٤٨)

- **خامساً: الخصائص اللغوية والتواصل:**

يعتبر ضعف اللغة والتواصل من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي التوحد وقد يمتلك العديد منهم القليل من اللغة في سن الخامسة والسادسة لكن يظهر عندهم ضعف في التواصل غير اللفظي.(السيد سليمان وعبد الله قاسم،٢٠٠٣م:٣٢)

وقد تم تحديد عددا من الخصائص اللغوية التي يتصف بها الأطفال ذوي اضطراب التوحد منها:

١. عدم القدرة علي استخدام اللغة في التواصل مع الآخرين اجتماعياً.
٢. التحدث بمعدل أقل بكثير من الطفل العادي.
٣. الضعف في القدرة علي استخدام كلمات جديدة والاستمرار في إعادة نفس الكلمات.
٤. الاستخدام غير السوي للغة حيث نجد أن معظمهم يردد أسئلة بشكل متكرر.
٥. لا للاستخدام غير السوي للغة حيث يتكلم الطفل بنغمة واحدة بغض النظر عن موضوع الحديث وأهميته.
٦. الصعوبة في فهم وإدراك المثيرات غير اللغوية كالإشارات والحركات اليدوية وتعبيرات الوجه.
٧. صعوبة الانتباه إلي الصوت الإنساني رغم أن الطفل لدية حاسة سمع عادية.
٨. صعوبة المحاولة لجذب الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر.
٩. صعوبة المحاولة لجذب اهتمام من حوله عن طريق المشاركة بأي وسيلة.
١٠. صعوبة القدرة علي الكلام.(نايف الزارع،٢٠٠٤م:٢٢)

- علاج التوحد:

بما أن من طبيعة اضطراب التوحد اختلاف أعراضه من طفل لآخر، فليس هناك طريقة واحدة معينة بذاتها تصلح للتخفيف من أعراض التوحد في كل الحالات.

وقد تعددت طرق العلاج ويمكن تقسيم طرق العلاج إلي :

أولاً العلاج الطبي:

كالعلاج بهرمون السكرتين وهرمون الميلاتونين وهي هرمونات أظهرت تحسن عند بعض الأطفال ولكن لها آثار جانبية ويركز العلاج الدوائي في مرحلة الطفولة المبكرة علي بعض الأعراض المصاحبة لاضطراب التوحد مثل فرط الحركة وسرعة الاستثارة والانفجارات المزاجية،أما في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة فيركز علي أعراض أري منها العدوانية وإيذاء الذات، أما في مرحلة المراهقة خاصة لذوي الأداء المرتفع فيركز علي الاكتئاب والوسواس القهري.(إلهامي إمام وإيمان إسماعيل،٢٠٠٦م:٢٢١)

ويتضمن العلاج الطبي أيضاً العلاج عن طريق الحمية الغذائية الخالية من الكاسين والجلوتين ويتضمن مرحلتين الأولي منع الطفل من المواد التي تحتوي علي الحليب ومشتقاته

والثانية منعة من منتجات القمح والشعير والشوفان والحبوب وغالبا ما يظهر هذا النظام تحسن وخاصة عند الحالات التي تعاني من مشكلات في الجهاز الهضمي.(نرمين قطب،١٤٢٦هـ:٧٦)

ثانياً العلاج النفسي:

ثبت إمكانية الإفادة من العلاج النفسي في تقديم الدعم والمؤازرة للتعامل مع المواقف الصعبة المصاحبة لاضطراب التوحد وما يترتب عليها من مشاعر الضيق والاكتئاب ، علي الرغم من ذلك تظل أساليب العلاج النفسي محدودة إذا استخدمت مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين يعانون من صعوبات لغوية ويكون البديل في مثل هذه الحالات الأساليب غير اللفظية كالعلاج من خلال اللعب(Honey,E and authors,2006:6)

ثالثاً العلاج الطبيعي:

عبارة عن مجموعة من برامج علاجية تدعم وتنمي قدرات الأشخاص ذوي التوحد حتى يتمكنوا من الاعتماد علي أنفسهم في تلبية حاجاتهم الأساسية، والبدء في تأدية دور يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم للأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية عند الحاجة ويعتمد هذا العلاج علي التمرينات والتدريبات العضلية والحركية وتمارين التوازن وأساليب التدليك اليدوي والكهربائي والعلاج المائي والأجهزة العلاجية المعتمدة علي التيار الكهربائي الضعيف (إلهامي إمام وإيمان إسماعيل ، ٢٠٠٦م :٢٢٤).

رابعا العلاج السلوكي:

يقوم العلاج السلوكي علي تدريب الطفل علي السلوكيات المقبولة في المجتمع والهدف منه تخفيف السلوك السيئ وذلك بإزالة العوامل التي تشجع علية وإبدالها بمهارات أكثر ايجابية.

وثبت من الخبرات العملية نجاح هذا الأسلوب في تعديل السلوك بشرط مقابلة جميع متطلبات وتوفر الدقة في تطبيق نجاح هذا العلاج في التخفيف من حدة الإعاقة إلي عدة أسباب:

١. إنه أسلوب علاجي مبني علي مبادئ يمكن أن يتعلمها الناس من غير المتخصصين المهنيين وأن يطبقوها بشكل سليم.
٢. أسلوب يمكن قياس تأثيره بشكل علمي واضح دون عناء كبير أو تأثير بالعوامل الشخصية.
٣. لا يهتم هذا الأسلوب بأسباب التوحد.
٤. يضمن نظام ثابت لإثابة ومكافأة السلوك الذي يهدف إلي تكوين وحدات استجابة صغيرة متتالية عن طريق استخدام المعززات القوية.(عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١م:١٤٢)

وقد أثبتت دراسة لوفاس lovassفاعلية هذا العلاج في تعديل سلوكيات ذوي التوحد وتنمية العديد من المهارات اللغوية ، واللعب ، والتفاعل الاجتماعي،والمهارات الاجتماعية ، والتحصيل الأكاديمي.(عبير بدوي،٢٠٠٦م:٦٦)

ومن أساليب تعديل السلوك التي يمكن إتباعها مع أطفال التوحد:

١. التعزيز الايجابي والسلبي وهو المكافئة التي يرغب بها الطفل عندما يسلك سلوكا معيناً(عبير بدوي،٢٠٠٦م:٦٠)

٢. وتوجد أنواع من المعززات منها:

٣. معززات اجتماعية (كالمدح والثناء) ومعززات مادية (كالألعاب والأفلام والصور) ومعززات غذائية (كالطعام والشراب) ومعززات نشاطية (كالرسم والعزف علي آلة موسيقية) (قحطان الظاهر،٢٠٠٩م:٢١١)

٤. التعاقد السلوكي: وهو عبارة عن اتفاقية مكتوبة بين طرفين،احدهما الطفل والآخر المعلم تقوم علي عنصرين أساسيين وهما: المهمة المطلوب من الطفل تأديتها، المكافأة التي سيحصل عليها عند تأدية المهمة".

٥. العزل :إجراء عقابي يشير إلي إبعاد الفرد عن فرصة التعزيز المتزامن من بعد السلوك الغير مرغوب فيه وذلك بإبعاد الفرد من بيئة معززة إلي بيئة غير معززة وتتباين فترة العزل من دقيقتين إلي ثلاث ساعات.

٦. الممارسة السالبة:تقوم علي إرغام الفرد علي تكرار السلوك الغير مرغوب فيه الصادر مرات عديدة (نرمين قطب،١٤٢٦م:٧٠)

٧. الإطفاء : ويسمي التجاهل المنظم وهو إيقاف أو إلغاء المعززات التي كانت تتبع السلوك غير المقبول في الماضي والتي كانت تحافظ علي استمراريته.

٨. التصحيح الزائد:هو إعادة الوضع إلي ما كان علية سابقا، وذلك بأن يعيد الفرد إصلاح البيئة إلي مستوي مساو أو أفضل مما كان علية قبل ظهور السلوك الغير مرغوب فيه مثل تنظيف منطقة العمل بسبب سوء الاستعمال وممارسة الفرد أشكال صحيحة من السلوك في المواقف التي ظهرت فيه المشكلة مثل تنظيف مناطق عمل أخري(Honeybee and authors,2006:14).

- التذوق الملبسي :

مفهوم التذوق:

هو حالة وجدانية تقوم علي عملية الإدراك الجمالي للظواهر الموجودة في الواقع أو أعمال الفن (محمود البسيوني ،١٩٩٣: ٢١)

مفهوم التذوق الملبسي :

هو انعكاس لإحساس الشخص بالمكونات الفنية ،وتطبيق هذا الإحساس علي ما يختاره من ملابس وبالتالي يتأثر التذوق الملبسي عند الفرد بالتعليم وتدريب حاسة الفرد علي رؤية عناصر الفن والجمال في الأشياء (علية عابدين،٢٠٠٠م: ١٥٩)

كيفية تنمية التذوق عند الأطفال:

للجمال آثار تربوية مهمة تنعكس علي الطفل وتشكل هويته المقبلة ،غلي جانب معان أخري كثيرة منها : النظافة ، ونشر الخضرة، وحسن الهندام وغيرها من المقومات التي تشكل وعي الإنسان وسلوكياته، من هنا الجمال علما يدرس ومطلبا حيويا من مطالب الشخصية السوية ، لذلك علي الأجهزة المعنية بالتربية أن تعمل علي تنمية الوعي بالجمال والتدريب علي طرق التذوق الجمالي(عبير حسنين،٢٠٠٨: ٩)

وأكد جون ديوي أن أي قيم سواء كانت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل لا يعيها الطفل إلا في الحاضر ، أي أن حاضرة هو النافذة التي تطل منها علي كل الخبرات مهما توغلت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ولذلك لا بد أن نعتني بالحاضر وننقل من خلال الحاضر كل ما نأملة من عادات واتجاهات مفروض أن تنمو وتطرد وتزدهر عبر سنوات العمر، فالتدقيق في كل العادات التي تبدو عابرة يجعلها راسخة وهي في مهدها ويضمن استمرارها لصالح نمو الطفل والمسألة مرتبطة بمدي حرص البالغين حينما يتعاملون مع الأطفال، فبمجرد التدقيق مع الطفل في الثالثة من عمرة أن يرص أحذيته في مكان معين ولا يتركها مبعثرة في الشقة، هذه العادة يمكن أن تكسبه النظام وحب الترتيب ، وهذا بالقياس علي باقي العادات (محمود البسيوني،١٩٩٣م:٢٧١).

كيفية تنمية التذوق الملبسي:

لا شك أن خصائص التذوق الملبسي قد ولدت الحاجة إلي تنمية هذا التذوق لعدة اعتبارات منها:أن التذوق الملبسي مكتسب ومتعلم ، ويظهر علي هيئة سلوك، وبما أنها عملية نمو إنساني لذا فهي تتميز بعدد من الأسس النفسية علي النحو التالي:جانب عقلي، وجانب وجداني، وجانب جمالي ،وجانب اجتماعي وثقافي . فالسلوك الإنساني مركب من تلك الجوانب الأربعة بنسب مختلفة ، وبالتالي فهو عرضة للزيادة أو النقص ارتفاعاً وانخفاضاً ، فالفرد حين يمارس خبرة التذوق فانه في نشاطه ذلك يكون عرضة لمؤثرات متعددة قادمة من الخارج وأخري نابعة من داخلة ولكنها تنصهر جميعاً في بوتقة واحدة .تعمل هذه الجوانب الأربعة كمرشحات سيكولوجية تسمح بالمرور لما يتسق مع المكونات والقوالب الرئيسية للفرد(إيناس الدريدي،١٩٩٩م:٥٤).

لذا كان من الضروري احتواء البرنامج" موضوع البحث" علي مجموعة من المعارف التي تحدد سلوكيات الأطفال ذوي التوحد تجاه الملبس كالإلمام ببعض الألوان والأنواع المختلفة من الملابس وكذلك بعض السلوكيات التي يسهل التعامل معها يومياً أو تتسم بالاستمرارية حتى يسهل علي الطفل الاستمتاع بعملية اتخاذ القرار تجاه اختياره لملابسة وخصوصاً إذا ما كان هذا الاختيار قد يلاقي استحساناً وقبولاً لدي الآخرين.

الخطوات الإجرائية للبحث :

منهج البحث :

المنهج التجريبي "وهو الذي يهدف إلي استخدام التجربة في إثبات الفروض ،أو إثبات الفروض عن طريق التجربة"(ذوقان عبيدات وآخرون،٢٠٠٥م).

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في (٨) أطفال من البنين والبنات ذوي التوحد وتم اختيارهم بشكل عمدي من مركز التأهيل الشامل بينبع وقد تم تشخيصهم تبعاً لقائمة الطفل التوحدي إعداد عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩م) من قبل مركز التأهيل الشامل بينبع وتتكون القائمة من ١٦ بنداً ووجود ٨ بنود في الطفل يشير إلي أنة يعاني من التوحد ويتم الإجابة عليها بنعم أو لا ، أو موجود أو غير موجود .ومستوي الذكاء يتراوح بين (٦٠ - ٧٠) حسب مقياس جودارد والعمر الزمني لهم من (٨ – ١١) سنة.

أدوات البحث :

١. مقياس جودارد: (ملحق (١))

يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء الأدائية وقد لجأت إليها الباحثة نظرا لما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات من أن أداء الأطفال ذوي اضطراب التوحد علي المقاييس الأدائية أفضل من أدائهم علي المقاييس اللفظية ، ويتكون المقياس من لوحة خشبية بها عشرة فراغات علي أشكال هندسية مختلفة ، لكل فراغ قطعة خشبية تناسبه ويقوم الفاحص بإخراج القطع من مكانها ويطلب من المفحوص أن يضع كل قطعة في مكانها بأسرع وقت ممكن، ويسمح للمفحوص بثلاث محاولات ثم عن طريق زمن أقصر محاولة يرجع لجدول العمر العقلي لتحديد العمر العقلي للمفحوص ثم عن طريق قسمة العمر العقلي علي العمر الزمني في مئة تحدد درجة ذكاء المفحوص وتم تطبيق المقياس مرة واحد علي عينة البحث واختيرت العينة بنسبة ذكاء تتراوح بين (٦٠ - ٧٠).(المجموعة الاستشارية للقياس والتقويم ،١٤٢٤هـ:٥٤)

٢. استمارة البيانات الشخصية إعداد الباحثة: (ملحق (٢))

تطبق هذه الاستمارة علي كل طفل علي حده وبمساعدة طبيب المركز والمسئولة عن هذه الفئة من الأطفال ويتم عن طريق هذه الاستمارة معرفة بعض المعلومات عن عينة البحث والتأكد من خلو عينة البحث من أي إعاقة أخري .

٣. استبانه التعرف علي الألوان إعداد الباحثة: (ملحق (٣))

وهو مقياس لمعرفة مدي إلمام عينة البحث بالألوان حيث تضم الاستبانة الألوان الأكثر شيوعاً في حياة الطفل اليومية كما أنها تضم الألوان الأساسية والألوان المشتقة وتطبق هذه الاستبانة علي العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٤. استبانه التعرف علي القطع الملبسية إعداد الباحثة: (ملحق (٤))

والغرض من هذا المقياس معرفة مدي إلمام الطفل بالقطع المختلفة للملابس وبعض المكملات حيث تشتمل الاستبانة علي نماذج من ملابس الخروج والملابس المنزلية وبعض المكملات الأكثر استخداماً للطفل، وتطبق هذه الاستبانة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٥. استبانه التذوق الملبسي إعداد الباحثة: (ملحق (٥))

وهو لقياس التذوق الملبسي عند الأطفال التوحديين عينة البحث ويشتمل علي (٢٨) عبارة ترتبط بسلوك الطفل تجاه الملبس وبعض المكملات قبل وبعد البرنامج.

تطبيق البحث:

أولاً :الزيارة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بعمل زيارة استطلاعية بهدف :

- تحديد عدد الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمركز.
- تحديد حجم العينة ومعرفة مدي توافقها.
- التعرف علي الطبيب المعالج ومناقشة أفضل الطرق للتعامل مع هذه الفئة.
- معرفة الأنشطة المحببة للأطفال.
- تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه الفئة.
- تحديد أقصي وقت يستغرقه الطفل في فهم ومتابعة ما يقال له، والذي سيبني علية فترة إجراء البرنامج.
- معرفة مدي اهتمام هذه الفئة بمظهرهم والحفاظ علية.

وقد توصلت الباحثة إلي النتائج التالية:

- عدد الأطفال المصابين بالتوحد بالمركز (٢٠) طفل وطفلة في مراحل عمرية مختلفة.
- بعض الأطفال المصابين بالتوحد وعددهم (٤) يعانون من نسبة من التخلف العقلي، وقد تم استبعادهم من اختبار الذكاء.
- أكثر الأطفال المصابين بالتوحد من الذكور.
- أفضل الطرق لجذب انتباه الطفل هو عن طريق اللعب.
- من أكثر الأنشطة المحببة للأطفال اللعب بالألوان.
- من أكثر المشكلات التي تواجه هذه الفئة ضعف التعامل الاجتماعي مما أدي إلي الاتفاق مع الطبيب المعالج بالمساعدة في التدريب علي البرنامج.
- هذه الفئة نمطية بطبيعتها وبالتالي يتوقف اهتمامهم بمظهرهم والحفاظ علية تبعا لاهتمام المنزل والمرشد والطبيب المعالج بالأطفال، مما يدعم عملية تنفيذ البحث بتدريب هذه الفئة علي البرنامج المقترح.

ثانياً: تحديد عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث تبعا لمقياس جودارد للذكاء الذي تم تطبيقه علي جميع الأطفال التوحديين والذين لايعانون من أي إعاقة أخري ومن ثم تحديد عدد الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٦٠- ٧٠) وقد وصل عددهم إلي (٨) أطفال ، ثلاث من الإناث وخمسة من الذكور وهم عينه البحث.

ثالثاً: تطبيق البرنامج: (ملحق (٦))

تم تطبيق البرنامج علي العينة بعد تحديدها وكانت مدة البرنامج ثلاثة أشهر ونصف بواقع مرتين في الأسبوع، واشتمل البرنامج علي سبع جلسات تدريسية لكل طفل علي حده ثم تم استخلاص النتائج وتحليلها إحصائياً.

صدق وثبات أدوات البحث:

الصدق المنطقي للاستبيانات:

تم عرض الاستبيانات على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين (ملحق (٧)) بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاستبيانات ، وارتباط الأهداف بالعبارات ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاستبيانات للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الآتي بناءاً على مقترحاتهم :

- تقليل عدد العبارات .
- زيادة عدد الألوان.
- زيادة عدد القطع الملبسية.
- مراعاة سهولة ووضوح صياغة العبارات.

صدق الاستبيان : يقصد بة قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

استبيان مدي تعرف الأطفال علي الألوان :

صدق الاتساق الداخلي :حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للاستبيان ، والدرجة الكلية للاستبيان .

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (مدي تعرف الأطفال علي الألوان) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية للاستبيان (مدي تعرف الأطفال على الألوان)

م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٧٧٨	٠,٠١
٢-	٠,٨١٥	٠,٠١
٣-	٠,٦٢٩	٠,٠٥
٤-	٠,٩١٢	٠,٠١
٥-	٠,٨٧٢	٠,٠١
٦-	٠,٨٣٧	٠,٠١
٧-	٠,٦٠١	٠,٠٥
٨-	٠,٧٥٢	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

الثبات : يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٢) قيم معامل الثبات لاستبيان مدي تعرف الأطفال علي الألوان

	معامل ألفا	التجزئة النصفية
ثبات استبيان مدي تعرف الأطفال على الألوان	٠,٧٧١	٠,٧٣٢ – ٠,٨١٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان .

استبيان مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية :

صدق الاتساق الداخلي :حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للاستبيان ، والدرجة الكلية للاستبيان .

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (مدي تعرف الطفل على القطع الملبسية)

م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٨٧١	٠,٠١
٢-	٠,٨٤٣	٠,٠١
٣-	٠,٧٢٤	٠,٠١
٤-	٠,٨٠٦	٠,٠١
٥-	٠,٦١٨	٠,٠٥
٦-	٠,٧٥٨	٠,٠١
٧-	٠,٩٠٨	٠,٠١
٨-	٠,٨٢٠	٠,٠١
٩-	٠,٧٦٣	٠,٠١
١٠-	٠,٧٩١	٠,٠١
١١-	٠,٦٠٨	٠,٠٥
١٢-	٠,٧١٩	٠,٠١
١٣-	٠,٨٣٣	٠,٠١
١٤-	٠,٦٢٤	٠,٠٥
١٥-	٠,٩١٨	٠,٠١
١٦-	٠,٨١١	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

الثبات : يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٤) قيم معامل الثبات لاستبيان مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية

	معامل ألفا	التجزئة النصفية
ثبات استبيان مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية	٠,٨٥٤	٠,٨١١ – ٠,٨٩٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان .

استبيان التذوق الملبسي :

صدق الاتساق الداخلي : حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للاستبيان ، والدرجة الكلية للاستبيان .

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (التذوق الملبسي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (التذوق الملبسي)

م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٩٠١	٠,٠١
٢-	٠,٨٨١	٠,٠١
٣-	٠,٧٦٤	٠,٠١
٤-	٠,٨٠١	٠,٠١
٥-	٠,٨٧٩	٠,٠١
٦-	٠,٧١٣	٠,٠١
٧-	٠,٨٤٠	٠,٠١
٨-	٠,٧٩٩	٠,٠١
٩-	٠,٩١٠	٠,٠١
١٠-	٠,٦٣٧	٠,٠٥
١١-	٠,٨٩٤	٠,٠١
١٢-	٠,٩٣٧	٠,٠١
١٣-	٠,٧٧٧	٠,٠١
١٤-	٠,٧٤٩	٠,٠١
١٥-	٠,٨١٧	٠,٠١
١٦-	٠,٩٤٦	٠,٠١
١٧-	٠,٩٢٤	٠,٠١
١٨-	٠,٦١٣	٠,٠٥
١٩-	٠,٨٢٤	٠,٠١
٢٠-	٠,٩٠٧	٠,٠١
٢١-	٠,٧٨٥	٠,٠١
٢٢-	٠,٨٦٤	٠,٠١
٢٣-	٠,٧٢٨	٠,٠١
٢٤-	٠,٦٤٠	٠,٠٥
٢٥-	٠,٨٣٩	٠,٠١
٢٦-	٠,٨٨٨	٠,٠١
٢٧-	٠,٧٥٠	٠,٠١
٢٨-	٠,٨٩٧	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

الثبات : يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٦) قيم معامل الثبات لاستبيان التذوق الملبسى

	معامل ألفا	التجزئة النصفية
ثبات استبيان التذوق الملبسي	٠,٨٠٦	٠,٧٦٣ – ٠,٨٤٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان .

النتائج والمناقشة:

الفرض الأول : ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان لصالح القياس البعدي" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان

	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٠,٥٢٥	٢,٣٦١	٨	٧	١٠,٢٢٤	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢١,٦٨٧	٢,٨٩٧				

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" تساوي "١٠,٢٢٤" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، حيث كان متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي "٢١,٦٨٧" ، بينما كان متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي "١٠,٥٢٥" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين القياسين لصالح القياس البعدي ، مما يدل علي استفادة الأطفال من استبانه التعرف علي الألوان وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد الزهراني (١٤٣٣هـ) ودراسة عبير محسن (٢٠٠٨م) من حيث إمكانية تنمية المهارات المعرفية لدي الطفل التوحدي باستخدام التعزيز والممارسات التدريبية وبذلك يتحقق الفرض الأول.

الفـرض الثاني : ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية لصالح القياس البعدي" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه مدي تعرف الطفل على القطع الملبسية

	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٩,٣٠٣	٣,٢٦٨	٨	٧	١١,٠٥١	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٣,٢٢٥	٥,٨٨٤				

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" تساوي "١١,٠٥١" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، حيث كان متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي "٤٣,٢٢٥" ، بينما كان متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي "١٩,٣٠٣" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين القياسين لصالح القياس البعدي ، مما يدل علي استفادة الأطفال من استبانه التعرف علي القطع الملبسية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد الزهراني (١٤٣٣هـ) ودراسة وليد خليفة (٢٠٠٨م)ودراسة عبير محسن (٢٠٠٨م) ودراسة أماني أبو الخير(٢٠٠٩م) من حيث إمكانية تنمية المهارات المعرفية لدي الطفل التوحدي باستخدام التعزيز والممارسات التدريبية والعمل علي جذب الانتباه عن طريق استخدام القطع الملبسية الملموسة وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

الفـرض الثالث : ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه التذوق الملبسي لصالح القياس البعدي" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في محاور استبانه التذوق الملبسي

	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٣٢,٦٥٠	٢,٨٩٢	٨	٧	١٣,٥١٣	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	٧٦,٦٧٥	٨,٠١٩				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي "١٣,٥١٣" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، حيث كان متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي "٧٦,٦٧٥" ، بينما كان متوسط

درجات الأطفال في القياس القبلي "٣٢,٦٥٠" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين القياسين لصالح القياس البعدي .

ولمعرفة حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية التذوق الملبسي لأطفال مرضي التوحد تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = ١٣,٥١٣ ، df = درجات الحرية = ٧

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = ٠,٩٦$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن n^2 = ٠,٩٦

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1 - n^2}}$$

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالأتي :

٠,٢ = حجم تأثير صغير

٠,٥ = حجم تأثير متوسط

٠,٨ = حجم تأثير كبير

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله السلمي (٢٠٠٩م)ودراسة وليد خليفة (٢٠٠٨م) ودراسة عبير محسن (٢٠٠٨م) ودراسة أماني أبو الخير(٢٠٠٩م) حيث أن إعداد البرامج التدريبية المناسبة للفئات الخاصة كفئة الأطفال التوحديين يعمل علي تنمية المهارات اللازمة بشكل فعال وذلك تبعاً لاستخدام الأساليب المناسبة للفئة المعنية بالتدريب ومراعاة خصائصها وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأولاد والبنات في القياس البعدي لمحاور استبانه "مدي تعرف الطفل علي الألوان ، مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية ، التذوق الملبسي"" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأولاد والبنات في القياس البعدي لمحاور استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان

	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
ولد	١٨,٧٦٦	٢,٤٠٠	٥	٦	٣,٧١٥	٠,٠٥ لصالح البنات
بنت	٢٣,٤٤٠	١,٢٥٢	٣			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة "ت" تساوي "٣,٧١٥" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح البنات ، حيث كان متوسط درجات البنات في القياس البعدي "٢٣,٤٤٠" ، بينما كان متوسط درجات الأولاد في القياس البعدي "١٨,٧٦٦" .

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأولاد والبنات في القياس البعدي لمحاور استبانه مدي تعرف الطفل على القطع الملبسية

	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
ولد	٣٧,٤٦٦	٥,٩٠٠	٥	٦	٥,٣٨٨	٠,٠١ لصالح البنات
بنت	٤٦,٦٨٠	١,٨٤١	٣			

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة "ت" تساوي "٥,٣٨٨" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنات ، حيث كان متوسط درجات البنات في القياس البعدي "٤٦,٦٨٠" ، بينما كان متوسط درجات الأولاد في القياس البعدي "٣٧,٤٦٦" .

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأولاد والبنات في القياس البعدي لمحاور استبانه التذوق الملبسي

	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
ولد	٦٧,٤٠٠	٣,١٧٤	٥	٦	٨,١٤٩	٠,٠١ لصالح البنات
بنت	٨٢,٢٤٠	٢,٠٧٠	٣			

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة "ت" تساوي "٨,١٤٩" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنات ، حيث كان متوسط درجات البنات في القياس البعدي "٨٢,٢٤٠" ، بينما كان متوسط درجات الأولاد في القياس البعدي "٦٧,٤٠٠" ، من الجداول (١٠) ،(١١) ،(١٢) يتضح إرتفاع نسبة التذوق الملبسي ومعرفة الألوان ومعرفة القطع الملبسية لدي البنات عن الأولاد وهذا يتفق مع دراسة عبير محسن (٢٠٠٨م) و قد يرجع ذلك لاهتمام البنات بالملبس والألوان أكثر من الأولاد ، مما يجعل لدي البنات نسبة تذوق أعلي من الأولاد في مجال الملابس ، وبذلك يتحقق الفرض الرابع .

الفـرض الخامس : ينص الفرض الخامس على ما يلي :

"توجد علاقة ارتباطيه بين استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان واستبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية واستبانه التذوق الملبسي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان واستبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية واستبانه التذوق الملبسي والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (١٣) مصفوفة الارتباط بين محاور استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان واستبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية واستبانه التذوق الملبسي

	مدي تعرف الطفل علي الألوان	مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية
التذوق الملبسي	**٠,٨٢٣	**٠,٩٠٧

يتضح من الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباط طردي بين استبانه مدي تعرف الطفل علي الألوان واستبانه مدي تعرف الطفل علي القطع الملبسية واستبانه التذوق الملبسي عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، فكلما زادت قدرة الطفل علي التعرف علي الألوان وزادت قدرة الطفل علي التعرف علي القطع الملبسية كلما زاد التذوق الملبسي ويتفق ذلك مع دراسة كلا من عبير محسن(٢٠٠٨م) ودراسة وفاء سماحة (٢٠١٢م)، وبذلك يتحقق الفرض الخامس .

من النتائج السابقة يتضح أن البرنامج التدريبي للأطفال التوحديين كان له أثر فعال في تنمية التذوق الملبسي لديهم، وقد ساهم في تنمية بعض المهارات المعرفية الخاصة بالألوان والقطع الملبسية التي يتعاملون معها بشكل مستمر.

التوصيـــات:

١. توجيه الأبحاث لعمل برامج تدريبية لهذه الفئة كونها من الفئات الموجودة بالمجتمع وهي جزء لا يتجزء منه.
٢. ضرورة تعاون كل فئات المجتمع للاهتمام بهذه الفئة.
٣. تدريب الوالدين علي كيفية تطبيق البرامج التدريبية لأطفال ذوي التوحد نظرا لطبيعة هؤلاء الأطفال وخصائصهم العقلية واحتياجهم للتدريب المستمر.
٤. توفير فرص الالتحاق ببرامج تدريبية أثناء الأجازات حيث أن الأجازة تأثر تأثير سلبي علي الطفل نظرا لانقطاعهم عن الدراسة وممارسة النشاطات المختلفة.

المراجع:

١. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٥م): اضطراب الكلام واللغة التشخيص والعلاج ، عمان،دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢. نعمة مصطفي رقبان (١٩٩٤م): تخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج تدريبي في مجالات الاقتصاد المنزلي لأطفال متخلفين عقلياً، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٣. علي السيد زلط (١٩٩٦م): الاحتياجات الملبسية لعينة من الأطفال المعوقين بمدينة نصر.كتاب المؤتمر المصري للاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.

٤. معجم اللغة العربية (١٩٩٤م): المعجم الوجيز،وزارة التربية والتعليم بمصر.

٥. حسن شحاتة ،زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٦. علي السلمي (١٩٩٧م): إدارة الجودة الشاملة ، جامعة القاهرة.

٧. وليد السيد احمد خليفة (٢٠٠٨م): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحديين ،مجلة كلية التربية ، مجلد (١٨)،العدد(٧٥)، كلية التربية ، جامعة بنها.

٨. علية عابدين (٢٠٠٠م): سيكولوجية الملابس، القاهرة ،دار الفكر العربي.

٩. نايف بن عابد الزارع (٢٠١٠م): المدخل إلي اضطراب التوحد ، عمان ، دار الفكر.

١٠. دانيال هالاهان ،جيمس كوفمان (٢٠٠٨م): سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم (ترجمة عادل عبد الله محمد) عمان ، دار الفكر.

١١. خالد مساعد سعيد الزهراني (٢٠١٢م): فاعلية استخدام برنامج سلوكي لخفض مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدي عينة من فئة التوحد البالغين ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة أم القرى.

١٢. رفاه جمال يحي لمفون (٢٠١١م): تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى.

١٣. مروه ممدوح عبد المنعم (٢٠١٠م): فعالية برنامج تدريبي في خفض العدوانية لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير- كلية التربية - جامعة بني سويف.

١٤. عبد الله بن مرشود السلمي (٢٠٠٩م): فاعلية استخدام أساليب الأشراط الكلاسيكي لدي ثورنديك في تنمية السلوك التكيفي لدي أطفال التوحد بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

١٥. وفاء محمد عبد الرحمن سماحة (٢٠١٢م) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية التذوق الملبسى لدى الأطفال باستخدام الحاسب الآلي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، قسم الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنصورة.

١٦. أماني كمال يوسف أبو الخير(٢٠٠٩م): فاعلية برنامج مقترح في مجال الملابس الجاهزة لتلميذات مدارس التربية الفكرية وأثرة في تنمية التذوق الملبسي لديهن ، رسالة دكتوراه - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية.

١٧. عبير عبد الله حسنين محسن(٢٠٠٨م): فاعلية برنامج مقترح لتنمية التذوق الملبسي ومفهوم الذات لدي الأطفال المعاقين عقلياً " فئة القابلين للتعلم" ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ،جامعة المنوفية.

١٨. إيناس السيد دريدي (١٩٩٩م): دور التصميم في الارتقاء بالتذوق الملبسي في مجال الأزياء،رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.

١٩. السيد عبد الحميد سليمان،عبد الله محمد قاسم(٢٠٠٣م): الدليل التشخيصي للتوحديين (العبادي)القاهرة،دار الفكر العربي.

٢٠. قحطان احمد الظاهر (٢٠٠٩م): التوحد ،عمان ،دار وائل.

٢١. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١م):إعاقة التوحد ، القاهرة،مكتبة زهراء الشرق.

٢٢. نايف عابد الزارع (٢٠٠٤م): قائمة تقدير السلوك التوحدي،عمان ،دار الفكر.

٢٣. نرمين عبد الرحمن بكر قطب (١٤٢٦هـ): برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثرة في تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من الأطفال ذو اضطراب التوحد، رسالة ماجستير،كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٢٤. وفاء علي الشامي (٢٠٠٤م): علاج التوحد"الطرق التربوية والنفسية والطبية"،جدة، مركز جدة للتوحد.

٢٥. ريتا جوردن، ستيوارت بيول (٢٠٠٧م): الأطفال التوحديون جوانب النمو وطرق التدريس"ترجمة محمود رفعت "، القاهرة، عالم الكتب.

٢٦. حسن أبو رياس،عبد الكريم الصافي،أميمه عمرو،شريف سليم (٢٠٠٦م): الدافعية والذكاء العاطفي،عمان دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢٧. إلهامي عبد العزيز إمام،إيمان محمد صبري إسماعيل (٢٠٠٦م): بعض الموضوعات في التعلم العلاجي لذوي الحاجات الخاصة، القاهرة،مطبعة زمزم.

28.Honey,E,Leekams,S,Turner,M,&Mcchonachie,H(2006):Repetitive Behavior and Playin Typically Developing Children and Children with Autism Spectrum Disorders.vol.37.No6.

٢٩. عبير مصطفي رفعت بدوي (٢٠٠٦م): مدي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النمائية لدي عينة من الأطفال التوحديين،رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٠. محمود البسيوني (١٩٩٣م): إبداع الفن وتذوقه، القاهرة،دار المعارف.

٣١. علية عابدين (٢٠٠٠م): سيكولوجية الملابس، القاهرة،دار الفكر العربي.

٣٢. ذوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس، كانذ عبد الخالق (٢٠٠٥م): البحث العلمي مفهومة وادواتة واساليبة،الرياض،دار الفكر للطباعة والنشر.

٣٣. المجموعة الاستشارية التخصصية للقياس والتقويم (١٤٢٤هـ): دليل معلم التدريبات السلوكية "الأخصائي النفسي"، الرياض،وزارة التربية والتعليم.

The Effectiveness of a Suggested program for Developing Clothing Taste for children with autism

Research Summary:

Autism is a disorder developmental resulting from neurologic dysfunction and functional in the brain and shows where children difficulties in communicating together others, social interaction and play imaginary Add to the emergence of patterns of inappropriate behavior and given the importance of this category within the community and being an integral part of it, has conducted the study in order to preparetraining program and determine its effectiveness in the development of Clothing taste have autistic children and learn scientific methods appropriate for the Acquistion of this category of cognitive skills for the development of Clothing taste have and open the field for researchers to work similar studies, has concluded that the training program for children with autism had been instrumental in the development of taste their Clothes, has contributed to the development of some cognitive skills in color and pieces of Clothes that dealing with them on an ongoing basis. higher the child's ability to recognize colors and increased the child's ability to recognize objects Clothes greater Clothing taste .